عتبة) عن (ابن عباس) عن (أبي طلحة Bهم) قال قال النبي لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير .

مطابقته للترجمة في قوله ولا تصاوير وآدم هو ابن أبي إياس يروي عن محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب بكسر الذال المعجمة واسمه هشام بن سعيد وأبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري وهو رواية الصحابي عن الصحابي .

وأخرجه البخاري أيضا فيما مضى في بدء الخلق عن محمد بن مقاتل وفي المغازي عن إبراهيم بن موسى وغيره وأخرجه مسلم في اللباس عن يحيى بن يحيى ومضى الكلام فيه .

قوله الملائكة ظاهره العموم ولكن استثنى الحفظة لأنهم لا يفارقون الشخص بكل حال وبذلك جزم ابن وضاح والخطابي والداودي وآخرون وقالوا المراد بالملائكة في هذا الحديث ملائكة الوحي مثل جبريل وإسرافيل وأما الحفظة فإنهم يدخلون كل بيت ولا يفارقون الإنسان أصلا إلا عند الخلاء والجماع كما جاء في حديث فيه ضعف وقيل المراد ملائكة يطوفون بالرحمة والاستغفار قوله بيتا المراد به المكان الذي يستقر به الشخص سواء كان بيتا أو خيمة أو غير ذلك قوله فيه كلب الظاهر فيه العموم ومال إليه القرطبي والنووي وقال الخطابي يستثنى منه الكلاب التي أذن في اتخاذها نحو كلاب الصيد والماشية والزرع واختلفوا في وجه امتناع الملائكة من دخول البيت الذي فيه الكلب فقيل لكونه بخس العين وقيل لكونه من الشياطين وقيل لأجل النجاسة التي تتعلق به فإنه يكثر أكل النجاسة وتتلطخ به قلت كل هذا لا يجدي لأن الخنزير أشد نجاسة منه للنص الوارد فيه ولا يخلو بيت من الشياطين والسنور أيضا يكثر أكل النجاسة ومع هذا لم يرد امتناع الملائكة من الدخول في البيت الذي فيه هرة ولا خنزير وغيرهما إلا في البيت الذي فيه الكلب خاصة من دون سائر الحيوانات النجسة قوله ولا تصاوير وفي الرواية التي تقدمت في بدء الخلق ولا صورة بالإفراد وقال الخطابي المراد من الصور التي فيها الروح مما لم يقطع رأسه أو لم يمتهن بالوطء وأغرب ابن حبان فادعى أن هذا الحكم خاص بالنبي قال وهو نظير الحديث الآخر لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس قال فإنه محمول على رفقة فيها رسول ا إذ محال أن يخرج الحاج أو المعتمر لقصد بيت ا على رواحل لا تصحبها الملائكة وهم وفد ا D فإن قلت قال ا تعالى عند ذكر سليمان (يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل قال مجاهد كانت صورا من نحاس أخرجه الطبراني وقال قتادة كانت من خشب ومن زجاج أخرجه عبد الرزاق قلت كان ذلك جائزا في تلك الشريعة وكانوا يعملون أشكال الأنبياء والصالحين منهم على هيئتهم في عبادتهم ليتعبدوا كعبادتهم ثم جاء

شرعنا بالنهي عن ذلك .

وقال الليث حدثني يونس عن شهاب أخبرني عبيد الله سمع ابن عباس سمعت أبا طلحة سمعت النبي .

هذا التعليق وصله أبو نعيم في (المستخرج) من طريق أبي صالح كاتب الليث وفائدة هذا التعليق الإشارة إلى تصريح ابن شهاب وهو الزهري وتصريح شيخه بالتحديث وتصريح بالسماع عبيد الله عن ابن عباس وسماع ابن عباس عن ابن أبي طلحة وسماع أبي طلحة من النبي .

. - 89

(باب عذاب المصورين يوم القيامة) .

أي هذا باب في بيان عذاب المصورين أي الذين يصنعون الصور يوم القيامة .

161 - (حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الأعمش عن مسلم قال كنا مع مسروق في دار يسار بن نمير فرأى في صفته تماثيل فقال سمعت عبد الله قال سمعت النبي يقول إن أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة المصورون)